والمنافق يثبت علي قدم
في يومه سبعين مرة وذلك بحسب تجليات الحق عليه
واحد تسعين سنة لكونه محجوبا بالمواسم الخلقية **هب** من حديث يزيد
ابن عياض عن صفوان عن الاعرج **عن ابي هريره** ظاهر صنيع المصنف
ان مخرجه خرجه واقره والامر علافه بل تعقبه بما نصه تفرد به يزيد بن
عياض وليس بقوي وروي من وجه اخر صحيح مرسلا انتهي وقال
الذهبي في الضعفا يزيد بن عياض قال النسائي وغيره متروك
المومن واه راقع اي واه لدينه بالذنوب راقع له بالتوبة فكلما انخرق
دينه بالمعصية رقعه بالتوبة قال الزمخشري شبهه بمن وهي ثوبه
فيرقعه وقد وهي الثوب اذا بلي **فالسعيد** وفي روايه فسعيد وفي
اخري فخيرهم **من مات علي رقعه** اي من مات وهو راقع لدينه بالتوبة
والندم قال الغزالي فمعاودة الذنب مع رقعه بالتوبة المرة بعد المرة
لايلحق صاحبها بدرجة المصرين ومن الحقه به فهو كفقيه يوبس المتفقه
عن نيل درجة الفقها بفتوره عن التكرار في اوقات نادرة وذلك يدل علي
نقصان الفقيه فالكامل هو من لا يوبس الخلق عن درجات السعادة
بما يتفق لهم من الفترات ومقارفة السيات **البزار** في مسنده وكذا الطبراني
في الصغير والاوسط والبيهقي في الشعب فاغفاله لهو لا غير جيد كلهم **عن**
جابر قال الزين العراقي تبعا للمنذري سنده ضعيف وبينه تلميذه
الهيثمي فقال فيه عند الثلاثة سعيد بن خالد الخزاعي وهو ضعيف
المومن منفعة اي كل شوونه نفع لاخوانه **ان ماشيته نفعك** بارشاد
الطريق والانس به والاستفادة منه ونحو ذلك **وان شاورته** فيما
يعرض لك من المهمات التي يضطرب رايك فيها **نفعك** باشارته
عليك بما ينفعك **وان شاركته** في امر دنيوي او غيره **نفعك** بمعونته
وتحمل المشاق عنك **وكل شي من امره منفعة** تعميم بعد تخصيص **تنبيه**
قال الراغب لما احتاج الناس بعضهم الي بعض سخر الله كل واحد من كافتهم
لصناعة ما يتعاطاه وجعل بين طبايعهم وصنايعهم مناسبات خفية
واتفاقات سماوية ليوثر الواحد بعد الواحد حرفته من الحرف بنشرح صدره
بملابستها وتطيق قواه لمزاولتها فاذا جعل اليه صناعة اخري فربما وجد
متبلدا فيها ومتبرما بها سخرهم الله لذلك لبلا يختاروا كلهم صنعة واحدة
فتبطل الاقوات والمعاونات ولولا ذلك ما اختاروا من الاسما الا احسنها
ومن البلاد الا اطيبها ومن الصناعات الا اجملها ومن الافعال الا ارفعها
ولتشاجروا علي ذلك لكن الله بحكمته جعل كلا منهم في ذلك مجبرا في صورة

مخير

مخير والناس اما راض بصنعته لايبغي عنها حولا **حل عن ابن عمر** بن
الخطاب ثم قال غريب بهذا اللفظ تفرد به ليث بن ابي سليم عن مجاهد
وهو ثابت صحيح
المومن اذا اشتهي الولد في الجنة اي حدوثه له **كان حمله ووضعه**
وسنه في ساعة واحدة ويكون ذلك **كما اشتهي** من جهة القدر والشكل
والهيئة وغيرها والمراد ان ذلك يكون ان اشتهي كونه لكنه لايشتهي
ذلك فلا يولد له فلا تعارض بينه وبين خبر العقيلي بسند صحيح ان
الجنة لا يكون فيها ولد **حم ت ه حب عن ابي سعيد** الخدري قال
في الميزان تفرد به سعيد بن خالد الخزاعي وقد ضعفه ابو زرعة وغيره
المومنون هينون لينون قال ابن العربي تخفيفهما للمدح وتثقيلهما
للذم وقال غيره هما سوا والاصل التثقيل كميت وميت والمراد بالهين
سهولته في امر دنياه ومهمات نفسه اما في امر دينه فكما قال عمر فصرت
في الدين اصلب من الحجر وقال بعض السلف الجليل يمكن ان ينحت منه
ولا ينحت من دين المومن شي واللين لين الجانب وسهولة الانقياد
الي الخير والمسامحة في المعاملة **كالجمل** اي كل واحد منهم قال الزمخشري
ويجوز جعله صفة لمصدر محذوف اي لينون لينا مثل لين الجمل **الانف**
بفتح الهمزة وكسر النون من انف البعير اذا اشتكي انفه من البره فقد
انف علي القصر وروي انف بالمد قال الزمخشري والصحيح الاول
انتهي وبالغ في شرح المصابيح فقال المد خطا قال ابن الكمال مدحهم بالسهولة
واللين لانهما من الاخلاق الحسنة علي ما نطق به الكتاب المبين فبما رحمة
من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فان
قلت من امثالهم لا تكن رطبا فتعصر ولا يابسا فتكسر ولهذا قال
لقمان لابنه يا بني لا تكن حلوا فتبلع ولا مرا فتلفظ ففيه نهي عن اللين
فما وجه كونه مدح قلت لا شبهة في ان خير الامور اوساطها
وقد اطبق العقل والنقل علي ان طرفي الافراط والتفريط في الاحوال
والافعال والاقوال مذموم انما الممدوح ما في الطبيعة من حالة جبلت مقابلة
لغلظ القلب وقساوته وانما يعبر عنها باللين تسمية لها باسم اثرها وذلك
سايغ **ان قيد انقاد وان انيخ علي صخرة استناخ** فان البعير اذا كان
انفا للوجع الذي به ذلول منقاد الي طريق سلك به فيه اطاع والمراد ان
المومن سهل يقضي حوايج الناس ويخدمهم وشديد الانقياد للشارع في
اوامره ونواهيه وخص ضرب المثل بالجمال لان الابل اكثر اموالهم واعزها

Copyrig University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)